الحوار اللبناني الضائع على الارض ينتقل الى الجو

تظاهرة موالية لسورية امام السفارة الامريكية في بيروت وقوى 14 آذار تدعو الى حوار برعاية بري ولا تقابل «الشارع بشارع»

بيروت ـ القدس العربي» ـ من سعد الياس:

مرة جديدة يطير الحوار الضائع بين اللبنانيين على الارض ليحطّ في الجو على الطائرة التي ستقلّ اليوم وفداً لبنانياً رسمياً برئاسة رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري وفؤاد السنيورة وعدد من الوزراء والنواب من مختلف الكتل والتيارات السياسية الى الكويت لتقديم واجب التعزية بوفاة أميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح قبل الانتقال الى البحرين والامارات بهدف التعزية ايضاً. والرحلة الرئاسية التي يغيب عنها رئيس الجمهورية اميل لحود الذي سبق الوفد الى الكويت امس ينتظر أن تشكّل مناسبة لحوار غير رسمي يتناول السجالات الاخيرة بين رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط وكل من «حزب الله» و «حركة أمل» اضافة الى ازمة اعتكاف الوزراء الشيعة وتظاهرة التنظيمات الموالية لسورية في وسط بيروت التي ستنتقل بعد ظهر اليوم الى عوكر حيث مقر السفارة الامريكية للاحتجاج على الوصاية الاجنبية.

وكانت هيئة الحوار البرلمانية لقوى 14 آذار، أعلنت بعد اجتماعها امس عن وضع عريضة نيابية لفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي تمهيداً للانطلاق بالحوار من خلال المبادرة التي اطلقها رئيس المجلس نبيه بري، يوقعها 51 بالمئة من النواب للحد من الوضع المتأزم، على ان تزور الهيئة الرئيس بري لتحديد آلية الحوار واهدافه واطرافه.

وابدت الهيئة قلقها من عودة «لغة التخوين والشتائم واستعمال الشارع مجدداً، رافضة مقابلة الشارع بالشارع». وقال النائب مصباح الاحدب بعد اجتماع ضمّه الى النواب اكرم شهيب، والياس عطا الله، وانطوان زهرا، وسمير فرنجية، ووليد عيدو في مقر «حركة التجدد الديمقراطي» ابدينا قلقنا لغياب الحوار في البلد وعودة لغة التخوين والشتائم والرجوع الى الشارع، وهذا ينتج عن غياب الحوار المسؤول، الحوار يجب ان يكون ضمن المؤسسات، وكما الجميع يعلم الحوار اليوم غير موجود لدى الموقع الاساسي الذي هو رئاسة الجمهورية، فرئاسة الجمهورية مع الاسف هي اليوم في وضع معطّل ومعطل، معطلّ لأن هناك مقاطعة شاملة وغيابا تاما ومعطلا لأن ليس هناك اي مبادرة تستطيع ان تحل محل هذا الوضع المتشنج في البلد، نحن نقترح ان يعود الدور الى المجلس النيابي بما ان الوضع في مجلس الوزراء كما هو عليه غير ممكن، لا بد ان يقوم المجلس النيابي بدوره وان يعود الى مبادرة الرئيس نبيه بري ولكن طبعاً يجب ان نعلم كيف سيكون هذا الحوار وما هي آليته ومع من».

وتمنى الاحدب على الحكومة «ان تحفظ الحق المصان دستورياً الا وهو حق التظاهر والتعبير عن الرأي» وقال «نتمنى ان تكون التظاهرات محمية من الدولة اللبنانية وان لا تصبح موقعاً للانقلاب او لضعضعة الامن والنظام عموماً في البلد»، وتابع «كما كنا ضد الوصاية السورية فلن نقبل بأي وصاية من اي طرف آخر، السؤال اليوم هو ماذا تعني كلمة الوصاية، اذا كان هناك تدخل في المؤسسات اللبنانية فطبعاً هذا امر مرفوض، واذا كانت محاولات ضغط لتعديل الدستور فهذا غير مقبول، واذا كان هناك تدخل في تعيينات فهذا ايضاً مرفوض وهو وصاية، اما اذا كانت هناك زيارة من الخارج فلا نعتبرها وصاية، ونرحّب بالزيارات من اينما اتت، فعندما يزورنا نائب رئيس جمهورية ايران فنحن نرحب بزيارته ولكن ايضاً نرحب بالزيارات الاخرى من الخارج، ولا نعتبر زيارة هذا الاخير تدخلاً في شؤوننا وكذلك لا نرى تدخلاً في الزيارات الاخرى، نحن نضع ثوابت لاتخاذ القرارات محلياً اما بالنسبة للزيارات فيجب ان يكون لدينا دور جديد في السياسة الخارجية اللبنانية التي كانت مغيبة ومعطلة لفترة طويلة وكانت اللقاءات مع كل الاطراف الخارجية تتم في دمشق وليس في لبنان».

وفور صدور موقف قوى 14 آذار، أعلن أن رئيس مجلس النواب نبيه بري أجرى ليل اول من امس اتصالات بكل من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، طالباً فتح دورة استثنائية لاقرار الموازنة العامة والمشاريع المدرجة والتي يقررها مكتب المجلس.

غير أنه وفي انتظار الحوار الذي يصفه البعض بـ «حوار الطرشان» تواصلت السجالات وأبدى المسؤول الاعلامي في «حزب الله» محمد عفيف خشيته من ان يكون تصريح رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في ما خص البيان الوزاري لجهة حماية المقاومة وعدم وجود صيغة اخرى لدى الحكومة وانه «يكشف نيات مبيتة في عدم الرغبة بالتوصل الى تسوية تحل عقدة الأزمة الوزارية». وقال «اذا كان البيان الوزاري واضحاً فلماذا دخل رئيس الوزراء نفسه في نقاشات وتوضيحات، اذاً هو وضع نفسه في تناقض في هذا الامر»، واضاف «ما اقترحناه هو ادراج عبارة أن المقاومة ليست ميليشيا في الصيغة التي تم التوافق عليها وهذا بند او مقترح وافق عليه الشيخ سعد الحريري في الرياض ووافق عليه الرئيس السنيورة نفسه، وموقف السيد وليد جنبلاط هو نفسه قبل ان تكشف بعض النيات المبيتة ويبدأ العمل على نكث التفاهم والتعاقد الذي تم في الرياض».

كما تواصلت السجالات حول ما حصل مع الشبان الذين تظاهروا في ساحة رياض الصلح ضد التدخل الامريكي. ووصف النائب السابق الامير طلال ارسلان وزير الداخلية حسن السبع بالوزير «الجبان الذي تظاهر مع المتظاهرين بخفة وكيدية»، فردّ عليه الوزير السبع سائلاً عن «شجاعة ارسلان؟» وواصفاً اياه بـ«الامير الصغير»، وكان ردّ جديد من حزب ارسلان اتهم وزير الداخلية بأنه «صاحب عقلية انفعالية وقرارات متهورة تحمّله كما تحمّل الاكثرية التي أتت به، مسؤولية كبرى في ما لا يحمد عقباه من انقسامات وتشنجات».

وكان المكتب الاعلامي في وزارة الداخلية والبلديات رفض في بيان له ما أسماه «التهجم غير المبرر على وزير الداخلية والقوى الامنية المولجة بحفظ الامن والنظام واستعمال اوصاف لا تليق بالحد الادنى من لغة التخاطب السياسي، في محاولة مكشوفة لاستغلال ما حصل وتأجيج الجو السياسي وتوظيفه لغايات واهداف ضيقة لا تمت الى المصلحة الوطنية بصلة»، وأوضحت الوزارة في بيانها أنه «لم يكن هناك قرار سياسي بمنع حصول التظاهرة او قمع المتظاهرين»، ولفتت الى أن عدد الاصابات التي تعرضت لها عناصر قوى الامن الداخلي «يظهر بوضوح كيفية استهداف هذه العناصر من قبل بعض المتظاهرين».

طلاب لبنانيون من انصار «حزب الله» يحرقون علما امريكيا في باحة الجامعة بصيدا جنوب لبنان (اف ب)

استجواب غزالة والقشعمي في فيينا وسط تكتم تام

■ بيروت ـ ا ف ب: قالت مصادر دبلوماسية ان فريق التحقيق الدولي في قضية اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري باشر امس الاثنين في النمسا باستجواب سوريين اثنين وسط تكتم تام.

وقالت المصادر الدبلوماسية التي تعمل في بيروت ان السوريين اللذين بدأت امس جلسات الاستماع الى اقوالهما هما العميد رستم غزالة الرئيس السابق لجهاز الامن والاستطلاع السوري في لبنان، ومساعده العقيد المتقاعد سميح القشعمي اللذان وصلا الى فيينا الاحد برفقة فريق قانوني.

وكانت مصادر اعلامية قالت ان اللجنة ستستجوب أربعة سوريين منهم غزالة والقشعمي وهسام هسام الشاهد الذي اورد اسماء مسؤولين سوريين قبل ان يسحبها ويهرب الى سورية، الا ان مصدرا اخر قال في وقت لاحق ان اثنين فقط سافرا الى أوروبا.

من جهته، قال السفير السوري في العاصمة النمساوية صفوان غانم اعتقد ان جلسات الاستماع بدأت للعميد غزالة ومساعده المتقاعد، مضيفا ان عدد الشهود الذين سيتم الاستماع اليهم «اثنان»، وان الجلسات لن تطول الى ابعد من الاثنين»، مشيرا الى ان مدة الجلسات «تقررها اللجنة»، مضيفا «انتهت جلسات الاستماع التي لم يتسرب منها اي شيء مساء الاثنين».

وفي بيروت رفضت الناطقة باسم لجنة التحقيق الدولية نصرت حسن الادلاء بأي تعليق.

وهي المرة الثانية التي تستمع فيها اللجنة لافادات غزالة وقشمعي في فيينا، وكانت في بداية كانون الاول/ديسمبر استمعت الى غزالة وقشعمي وثلاثة شهود آخرين هم مدير فرع فلسطين في الاستخبارات السورية عبد الكريم عباس والمسؤول عن قسم الاتصالات والتنصت ظافر اليوسف ومساعد آخر لغزالة هو جامع جامع.

وتطالب اللجنة بالاستماع الى الرئيس السوري بشار الاسد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقد تولى القاضي البلجيكي سيرج برامرتس الاسبوع الماضي رئاسة لجنة التحقيق الدولية خلفا للقاضي الالماني ديتليف ميليس

وتنفي سورية اي صلة لها بمقتل الحريري و22اخرين يوم 14 شباط (فبراير)، وقالت انها لن تسمح لمحققي الامم المتحدة بسؤال الرئيس بشار الاسد بخصوص الواقعة مما يهدد بمواجهة جديدة مع المجتمع الدولي. ويطالب قرار لمجلس الامن الدولي صدر في تشرين الاول (اكتوبر) سورية بأن تبدي تعاونا تاما مع التحقيق والا واجهت اجراءات لم يحددها القرار.

وفي الاسبوع الماضي حثت الولايات المتحدة سورية على عدم عرقلة التحقيق في مقتل الحريري والا اتخذ مجلس الامن اجراء جديدا.

السفير السوري في فيينا صفوان غانم

تسريبات عن اتصاله بخدام

جنبلاط يدعو الى التعامل مع الاسد مثل ميلوسوفيتش

■ لندن ـ يو بي آي: قال وليد جنبلاط زعيم «الحزب التقدمي الاشتراكي» انه ليس الوحيد المستهدف «لكن لبنان بأكمله موضوع على لائحة الموت»، واعتبر ان النظام السوري «لن يقبل بسهولة بهزيمته»، حين «اجبره» الشعب اللبناني العام الماضي على الخروج من لبنان.

وقال الزعيم الدرزي لصحيفة (ديلي تليغراف) الصادرة امس الاثنين ان القوات النظامية (السورية) غادرت لبنان «لكن عملاءها لا يزالون هنا»، معربا عن قناعته بأن الطريقة الوحيدة للاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد هي «السعي الى تشبيهه بـ(الرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان) ميلوسوفيتش». واعتبر جنبلاط ان أسوأ الانظمة «هي الانظمة البعثية»، معربا عن اعتقاده بأنه «لا يوجد فارق جوهري بين البعث العراقي والبعث السوري».

واضاف ان «عشرات الآلاف من الناس سجنوا في ظل حكم البعث السوري الذي قتل وأعدم مثقفين وسياسيين من سورية ولبنان وفلسطين»، وحث المعارضة السورية على «الحصول على دعم الغرب للاطاحة بالنظام الحاكم في دمشق».

وقال «انا لا أدعو الى تدخل عسكري في سورية ولكني اطلب من المعارضة السورية ان تدرك انه بدون مساعدة الغرب لن يحدث التغيير وبدونه سيظل المعارضون في السجون او المنافي وعرضة للابتزاز والقتل».

وكان جنبلاط دعا في مقابلة مع (واشنطن بوست) الادارة الامريكية الى احتلال سورية والاطاحة بنظامها على غرار ما فعلت في العراق.

وفيما امل جنبلاط ان يكون رئيس تحرير صحيفة (النهار) جبران تويني آخر من يجري اغتياله، شكك في احتمال ان يتوقف مسلسل القتل في لبنان.

ووصف الزعيم الدرزي نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام الذي أعلن انشقاقه قبل اسابيع عن النظام في دمشق بأنه «رجل شجاع ولا يمكن ان يتهموه بالخيانة».

وافادت تسريبات ان جنبلاط أجرى امس اتصالا هاتفيا مع خدام، وقال مصدر مقرب من جنبلاط ان الاتصال تناول «التطورات السياسية الراهنة والمستجدات المختلفة»، دون ان يدلي بأية تصريحات اخرى.

قال ان صفقة تبادل الأسرى مع حزب الله لم تساعد في الحصول على اية معلومات عن اراد

تقرير اسرائيلي: مساعد الطيار المفقود منذ العام 1986 ليس في عداد الاحياء والحكومة امرت بكتم المعلومات

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاثنين النقاب عن ان لجنة داخلية تابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال قدمت قبل نحو اسبوعين تقريرا مفصلا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون، جاء فيه انه حسب المعلومات المتوافرة لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية فان مساعد الطيار الاسرائيلي رون اراد ليس في عداد الاحياء. واضافت الصحيفة ان شارون امر بعدم نشر التقرير قبل ايام من اصابته بالجلطة الدماغية، كما ان وزير الامن شاؤول موفاز، انضم هو الاخر الى موقف شارون وامر بعدم نشر هذه المعلومة. ولفتت الصحيفة الى ان الدولة العبرية لا تعرف شيئا عن اراد وانها لم تتلق اية معلومات حول مصيره منذ اكثر من عشر سنوات. بالاضافة الى ذلك، قالت الصحيفة الاسرائيلية، ان صفقة تبادل الاسرى بين اسرائيل ومنظمة حزب الله اللبنانية لم تساهم بالمرة في الحصول على معلومات عن مصير اراد، وانه من غير المعقول ان تنفذ الجزء الثاني من الصفقة لعلمها بأنها لن تحصل على شيء حول مصير مساعد الطيار المفقود. يشار الى ان هذه المرة الاولى منذ اختفاء الطيار تعلن لجنة اسرائيلية رسمية بشكل غير قابل للتأويل بان اراد هو في عداد الاموات. واضافت الصحيفة ان ايران رفضت اعطاء معلومات لاسرائيل عن الملاح الاسرائيلي المفقود رون اراد بالرغم من الضغوط الاقتصادية، وعرض اسرائيل على طهران في اوائل التسعينيات رزمة حوافز بقيمة عشرة مليارات دولار.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل هددت بتقويض النظام الايراني في اوائل التسعينيات بسبب رفض ايران المتكرر لتورطها في خطف اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) من العام 1986.

وطبقا لتقرير الصحيفة حاولت اسرائيل استغلال الأزمة الاقتصادية التي ضربت ايران في 1993 بسبب انخفاض اسعار النفط وارتفاع ديونها الخارجية. واضاف التقرير ان اسرائيل فاوضت ايران على صفقة بلغت عشرة مليارات دولار مقابل معلومات عن مصير اراد، الذي تعتقد اسرائيل انه خطف من لبنان على ايدي رجال منظمة «امل» وسلم الى ايران.

وتابع التقرير ان عميلا اكد انه شاهد اراد في لبنان وفي ايران، ما قوى الاعتقاد داخل مجتمع الاستخبارات الاسرائيلية بان الملاح المفقود موجود لدى الايرانيين.

وتضمن الاقتراح الاسرائيلي مرحلتين، ان تساعد اسرائيل ايران في التفاوض مع الولايات المتحدة على اصول ايرانية بقيمة خمسة مليارات دولار جمدتها واشنطن في 1979 لدى الاطاحة بشاه ايران، وبتسوية خلاف على ديون ايرانية ناتجة عن ملكية شركة مشتركة تبلغ خمسة مليارات دولار. وقالت الصحيفة ان العرضين لم يقنعا ايران بالتعاون.

ونقل التقرير عن مسؤول امني على اطلاع على ملف الاستخبارات الهادفة الى تحديد مكان اراد او استعادته والذي يحمل الاسم الرمزي بادي هيت قوله: لم يوجد رجل في التاريخ البشري بذلت مثل هذه الجهود المتعددة في سبيل تحديد مكانه وتحريره.

ومع فشل المناورات الاقتصادية لجأت الاستخبارات الاسرائيلية الى حلول جديدة للضغط علي ايران. وذكرت الصحيفة انه في بداية التسعينيات توجه وفد ايراني الى اوروبا للتفاوض على قروض طويلة الاجل مع دول اوروبية غربية كمحاولة اخيرة لانقاذ اقتصاد البلاد من الانهيار. وذكر التقرير ان الاستخبارات الاسرائيلية تابعت عن كثب حركة الوفد الايراني في اوروبا، ونجحت في افشال استراتيجية خداع شريرة استخدمتها طهران للحصول على اكبر فائدة من مقرضيها الاوروبيين. وجهت طهران مفاوضيها بابلاغ كل مقرض ان مقرضين اخرين عرضوا نسبا افضل وفترات اطول، اقل وافضل من المعروض فعليا.

واضاف التقرير ان رئيس الوزراء في ذلك الوقت اسحاق رابين قرر استغلال تقارير الاستخبارات لتحذير ايران من ان اسرائيل ستفشل المحادثات مع اوروبا اذا لم يتم الافراج عن اراد. واشار التقرير الى انه لمعاقبة ايران على عنادها ازاء قضية اراد اعدت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ملفا يفصل المفاوضات المزيفة وارسلت وزير الخارجية شمعون بيريس ونائبه يوسي بيلين الى اوروبا حيث تم الكشف عن الوجه الحقيقي لايران.

واضاف التقرير صعقت العواصم الاوروبية من وفرة ودقة الحقائق التي قدمتها اسرائيل واوقفت المفاوضات مع طهران.

في سياق ذي صلة تبين امس وفق (معاريف) ان اللجنة التي اقيمت قبل حوالي السنة واعلنت عن جائزة قدرها عشرة ملايين دولار لكل من يزودها بمعلومات قيمة عن مصير اراد لم تحصل حتى الان على اية معلومات تشير الى مصيره، وعلى الرغم من ان اللجنة ابلغت بتقرير اللجنة الداخلية التابعة لجيش الاحتلال بان اراد ليس في عداد الاحياء، فقد قررت مواصلة عملها ومواصلة عرض الاغراءات المالية.

السنيورة يتمنى الموت قبل ان يضطر الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل

■ بيروت ـ يو بي آي: اعلن رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة انه يتمنى ان يلقى وجه ربه قبل ان يكون مضطرا الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل.

وقال السنيورة في مقابلة مع صحيفة (السفير) نشرت امس «اتمنى صادقا ان القى وجه ربي قبل ان اكون مضطرا في يوم من الايام الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل».

وقال ان لبنان «لن يوقع أي اتفاق صلح مع اسرائيل حتى بعد ان تتحرر مزارع شبعا (في القطاع الشرقي من جنوب لبنان) ويتحرر اسرانا».

وأضاف رئيس الحكومة اللبنانية «لدينا اتفاق هدنة مع اسرائيل وسنعود اليه الى حين تبلور مشروع سلام عادل في المنطقة يعيد الجولان الى سورية ويسمح بقيام دولة فلسطينية على ارض فلسطين».

وتساءل السنيورة «هل يحق لأحد بعد ان يعتقد بان لبنان قد يطعن القضية العربية في الظهر؟»، مضيفا «ان لبنان هو الدولة الوحيدة التي قاتلت وتقاتل اسرائيل منذ اكثر من 35 عاما تحمل خلالها اللبنانيون ما لا قدرة لأي بلد عربي آخر على تحمله».

وقال «لقد دعمت الدولة اللبنانية المقاومة وهذه قدمت تضحيات»، واشار الى انه كرئيس للحكومة مقتنع تماما بان المقاومة حق مشروع وبان على اللبنانيين حمايتها ولذا هو لم يتأخر في الدفاع عن هذا الموقف في المحافل الدولية وفي لقاءاته مع المسؤولين الامريكيين والاوروبيين.

وتحدث السنيورة عن الأزمة الداخلية المتمثلة بمقاطعة الوزراء الشيعة لحكومته بسبب خلافات حول انشاء محكمة دولية باغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، وقال ان صيغة اتفاق وضعت بين نجل الرئيس الراحل النائب سعد وحركة «امل» و«حزب الله» لكنه «لم يستطع اقناع حلفائه بها» دون ان يتحدث عن تفاصيل هذه الصيغة.

وحول العلاقات المتوترة مع سورية اشار السنيورة الى مقترحات سورية سلمت لمسؤولين في السعودية و«طرحت علينا من قبل السعوديين بحيادية تامة، لكننا لم نر فيها مصلحة لبنان خصوصا البند المتعلق باللجنة الامنية بين البلدين».

ولفت الى ان لبنان طرح وقف الاغتيالات واعمال العنف ووقف شحن الاسلحة الى حلفاء سورية في لبنان وتسهيل نزع السلاح الفلسطيني من خارج المخيمات وترسيم الحدود ابتداء من مزارع شبعا وتبادل علاقات دبلوماسية والتعاون مع لجنة التحقيق الدولية باغتيال الحريري.

ورفض السنيورة الاتهامات بان حكومته «خاضعة لوصاية امريكية» ووصف هذا الكلام بـ«المعيب»، وقال «نحن نعمل لمصلحة البلد ونحاول ان نستفيد من علاقاتنا الدولية لما فيه مصلحة لبنان».

واتهم الذين تظاهروا ضد زيارة مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد وولش امام مقر رئاسة الحكومة يوم السبت الماضي بانهم «احضروا معهم البيض والبندورة وراحوا يرشقون رجال الامن بالحجارة».

وتساءل السنيورة «لماذا لم يتظاهروا عندما اجتمع وولش الى وزير الخارجية فوزي صلوخ (وهو من وزراء التكتل الشيعي المقاطع للحكومة)».

إجراءات وقائية في لبنان لمنع وصول انفلونزا الطيور

بيروت ـ «القدس العربي»:

في اطار الاجراءات اللبنانية المتخذة لمنع وصول مرض انفلونزا الطيور بعد الحالات التي ظهرت في دول مجاورة، ترأس رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة امس اجتماعاً وزارياً حضره وزير الاعلام غازي العريضي، ووزير الداخلية والبلديات حسن السبع، والوزيران المعتكفان محمد خليفة عن الصحة وطلال الساحلي عن الزراعة.

وقال وزير الصحة «المرض حتى الآن محدود جداً وطريقة انتشاره تتم من خلال التعاطي المباشر مع الطيور، ونحن نشدد على ضرورة التزام الوقاية خصوصاً في عملية الصيد، وحصر الطيور في الاماكن المخصصة لها، كما ركزنا على ضرورة زيادة العامل البشري الذي يمكن ان يقوم بالفحوص الضرورية، ونحن مرتاحون الى تعامل وسائل الاعلام مع الموضوع، ونتمنى الا يكون هناك حالات ذعر او مبالغة في الموضوع. وكل ما نطلبه هو ابلاغ وزارة الزراعة بأي شيء مشبوه لاجراء الفحوص اللازمة والتأكد من تشخيص الحالات، ونحن في وزارة الصحة اتخذنا كل الاجراءات لطمأنة المواطنين». وحول ما اذا كان يستطيع تأكيد خلو لبنان من اصابات حتى الان، اجاب خليفة «حتى الآن لم يتم تشخيص اية حالة مرض في لبنان بين الطيور او البشر، وحتى الان لا يوجد انتقال لهذا المرض من انسان الى انسان». بدوره تحدث وزير الزراعة قائلاً «بنتيجة كل الفحوص والتحاليل التي اجريت، لم يتبين اي حالة مرض في لبنان او اي دلالة على وجود المرض عندنا، وهذا يطمئننا ويجعلنا نرتاح، والمهم هو الاستمرار في الوقاية واتباع ما يلزم من الارشادات لاتقاء شر هذا المرض، وقد تم الاتفاق على ان تساعدنا وزارة الداخلية عن طريق البلديات لجمع العينات، وستساهم في تدريب هؤلاء لجمع العينات. وطلبنا من وزير الداخلية إعطاء التوجيهات اللازمة بالنسبة الى الحمام في المدن لانه يمكن ان يشكل خطورة في انتشار المرض بسبب احتكاكه بالطيور العابرة . ونحن نطلب من الصيادين ان يكونوا مسؤولين وان يأخذوا دورهم الفاعل في المجتمع والتجاوب مع التشدد في منع الصيد دون المساومة، وقد وضع الرئيس السنيورة بتصرفنا مبلغاً من المال للضرورة لان هناك حاجات لا تسمح، في انتظار معالجة الروتين الاداري».

وعلى صعيد نفوق عدد من الدجاج في بلدية ميس الجبل، نفى نائب رئيس البلدية عبد المنعم شقير، ما نشر في الصحف عن وجود لمرض انفلونزا الطيور في البلدة. واوضح «ان سبب نفوق هذه الطيور، وبعد الكشف ميدانياً من قبل لجان كلفها المجلس البلدي، يعود الى تناولها مواد سامة وضعها صاحبها في مستودع للقمح منعاً لتسلل الفئران اليها».

القدس الشرقية خالية حتى الآن من انفلونزا الطيور

■ القدس ـ ا ف ب :اعلنت وزارة الصحة الاسرائيلية مساء امس الاثنين ان الفلسطيني من القدس الشرقية الذي ادخل الى المستشفي للاشتباه باصابته بانفلونزا الطيور ليس مصابا بهذا المرض. وقال ناطق باسم الوزارة لوكالة فرانس برس ان «الفحوصات الاولية التي اجريت في مستشفي هداسا في القدس اظهرت ان المريض ليس مصابا بانفلونزا الطيور». واضاف ان «وزارة الصحة ستقوم بفحوصات اخرى لتحديد طبيعة المرض الذي اصيب به».

وكان رون كرومر المتحدث باسم مستشفى هداسا قال في وقت سابق لوكالة فرانس برس ان «رجلا نقل الليلة الماضية الى قسم الطوارئ في مستشفى هداسا وهو يعاني من اعراض انفلونزا الطيور»، مشيرا الى ان عددا من الدواجن التي يملكها نفقت اخيرا لاسباب لم تعرف تحديدا.

وقال المتحدث «تم عزله وهو يخضع لتحاليل للتحقق مما اذا كان مصابا بأنفلونزا الطيور».

والمريض البالغ من العمر خمسين عاما من سكان قرية صور باهر الواقعة في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في 1967, وامر رئيس بلدية القدس اوري لوبوليانسكي بفرض الحجر الصحي على الدواجن المعنية بهذه الحالة واخضاعها لكشف الاجهزة البيطرية في البلدية.

ووضعت وزارة الصحة الاسرائيلية في حالة استنفار اثر وفاة ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص في تركيا بسبب اصابتهم بفيروس «اتش 5 اند ان»، النوع الاكثر فتكا من انفلونزا الطيور.

واعلنت وزارة الصحة امس انه لم يتم رصد اي دواجن تحمل هذا الفيروس حتى الان في اسرائيل.